Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والمدرسون يتبادلون مراقبتنا في حزم وهمة إلى أن انصرفنا إلى بيوتنا مهدودي الحيل..

* * *

اليوم الثالث: وقفنا طوابير بطريقة أسرع، وخرج البدين الضخم بوجهه المتجهم، والراية منكسة مثل اليوم السابق، مما أدهشني: لماذا ينكسها وهي التي لم تنكس في يوم من الأيام..؟!

تنبهنا على وكيل المدرسة ينادي عدداً من الأسماء، خرج أصحابها مذعورين، ليصطفوا واحداً بعد الآخر تحت الراية المنكسة، حتى وصل عددهم إلى عشرة.. وعندها سمعنا النبأ الصاعق، نبأ فصلهم من الدراسة فصلاً نهائياً وبلا رجعة.. الجمتنا المفاجأة، وانكمش معظمنا واجمين.. ونحن نراهم يخرجون متباطئين في انكسار وعدم تصديق.. العجيب أن هؤلاء العشرة بالذات مسئولين بدرجة كبيرة عن صياح اليوم السابق، فكيف عرف الناظر الجديد.. لابد أن بيننا وشاة أبلغوه.. فمن يكونوا؟!

بعد إغلاق البوابة الحديدية من ورائهم أومأ الناظر إلى مدرس الألعاب بايماءة خفيفة فإذا به ينتفض مصدراً صوتاً كصوت مدربي الجيش طالباً منا تحية الراية التي أخذ يرفعها أمام عيننا.. تابعتها بنظري وهي ترتفع وفي بطء: رأيتها متهدلة والهواء ساكن، لا ترفرف مثلما عودتنا!!.. شعرت بغصة تخنقني، وبدموع ساخنة تملأ عيني